****

[](http://www.alukah.net/)

**تنويه هام: هذا العمل دعوي - غير ربحي-**

مختصر النصيحة

في الحقوق الزوجية وقضايا معاصرة

مناقشة فقهية – إنسانية - معاصرة

تأليف

الـبـاحـث/ عـمـر أبـوالـخـيـر

****

## الـمـقـدمـة

الحمد لله الذي خلق فعلم و أبان وافهم، جاعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون.

واصلي وأسلم على خير خلق الله سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى أله وصحبه الى يوم الدين..

وبعد

**فهذا بحث مختصر عن الحقوق الزوجية في الإسلام** واقتصرت فيه على الحقوق الأساسية والتي لا تستقر الحياة الزوجية الا عليها..

وإلا فالحياة الزوجيه فضاء من المسائل والقضايا التي لا يستوعبها بحث واحد أو كتاب صغير.

**و سبب كتابة هذا البحث مشكلة سئل عنها** **الكاتب** **وهي:** زوجة يسافر زوجها للعمل خارج البلاد ولا يأتيها في العام إلا شهرا واحدا، تقول أنه لا يعطيها حقها فلا يقربها ولا يلين لها القول وهي شابة صحيحة وهو سليم معافى.. فتعرفت على رجل - من خلال الموقع الاجتماعي الالكتروني (الفيس بوك) – وتطورت العلاقة المحرمة بينهما حتى وصل بهما الحال الى السقوط في وحل الزنا حفظنا الله واياكم ؛ كنتيجة لإهمال الزوج لها وعدم الوعيالديني الكافي عندها وهي تريد أن تعرف هل يجوز لها الطلاق من زوجها والزواج من الرجل الأخر؟. والكاتب يحاول توضيح الضوابط الفقهية المتعلقة بالمسألة والإجابة عن سؤالها في نهاية البحث.

كما أنه اعتمد الايجاز والاختصار واشار في بعض النقاط المهمة لموارد الاستزادة ليرجع اليها القارئ إن رغب.

واليك عناصر البحث:

1. الحقوق الزوجية في الفقه الإسلامي.
2. طرق حل المشكلات بين الطرفين
3. هل التعدد خيانة الخيانة؟.
4. الخيانات الزوجية على وسائل التواصل الاجتماعية.
5. هل يجوز للمرأة أن تطلب الطلاق لحبها لشخص أخر غير زوجها من أجل الزواج منه؟

## الـحـقـوق الـزوجـيـة فـي الـفـقـه الإسـلامـي:

وهي تنقسم الى:

1. **حقوق الزوجة الأساسية (واجبات الزوج).**
2. **حقوق الزوج الأساسية (واجبات الزوجة)**

## حقوق الزوجة الأساسية والتي هي (واجبات الزوج):

1. **الحقوق المالية:**

**وتتمثل في ثلاث: ( المهر و النفقة والسكنى ).**

**أ - المهر:**

وهو اسم للمال الذى يجب في عقد النكاح على الزوج في مقابل البضع، إما بالتسمية أو بالعقد. (1) وهو حق مقرر لها بعقد النكاح لقول الله تعالى:(وآتوا النساء صدقاتهن نحلة)(2).

وما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لمريد الزواج من امرأة: (التمس ولو خاتما من حديد)(3) كمهر مقدم لها.. والمهر المسمى هو الذي يتفق المتعاقدان على مقداره.

**ب - النفقة:**

وقد أجمع علماء الإسلام على وجوب نفقات الزوجات على أزواجهن بشرط تمكين المرأة نفسها لزوجها، فإن امتنعت منه أو نشزت لم تستحق النفقة.

لقوله تعالى: ( وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف) (1)، وقال عز وجل: ( لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله )(2).

فإن كانت المرأة مؤدية لحقها وكان بخيلا فلها أن تأخذ من ماله ولو بحيله بالمعروف - أي على القدر الذي يكفيها من غير زياده -.

دخلت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني إلا ما أخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح؟

1. رد المحتار على الدر المختار، محمد أمين (ابن عابدين)، ط2، 1383هـ/1963م المطبعة الأميرية، القاهرة 2/ 337.
2. النساء:4
3. أخرجه البخارى (3/403 و416)، ومسلم (4/143).
4. البقرة:233
5. الطلاق:7

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك ".(1)

**ج- السكنى:**

وهو من حقوق الزوجة، وهو أن يهيىء لها زوجها مسكنا على قدر سعته وقدرته، قال الله تعالى: ﴿ أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ).(2)

1. **التأديب:**

لقوله تعالى: ( واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ).(3)

وقوله تعالى: ( يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ). (4)

**ومعنى التأديب:** أمرهن بطاعة الله، ونهيهن عن معصيته، وايضا ترويضهن على التأدب بآداب الزوج و التكيف مع طبعه مادام خلقه حسن مقبول.

و عن عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:( كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، -قال: وحسبت أن قد قال: والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته- وكلكم راع ومسؤول عن رعيته). (1)

فلزوج على زوجته حق تأديبها بآداب الإسلام ثم الآداب المقبولة عرفا وتعويدها ما تتم به السكينة في منزله من غير جور أو تكليف بغير المستطاع.

ويتبع في ذلك الطريق الإسلامية في تربيه من نصح وملاطفة وصبر ثم زجر ثم تعنيف ثم هجر ثم ضرب غير مبرح. ويحرص الزوج كل الحرص مراجعة نفسه والا يظلم.

1. رواه البخاري ( 5049 ) ومسلم ( 1714 ).
2. الطلاق:6
3. النساء: 34.
4. التحريم:6.
5. رواه البخاري ( 7138 ) ومسلم ( 1829 )
6. **القوامة**:

لقوله تعالى: ( ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة ).(1)

فقد قرر الله للرجال على النساء درجة؛ أي منزلة أكدتها الآية: ( الرجال قوامون على النساء). (2)

وهذه القوامة أو تلك الدرجة لا تخل بالمساواة بين الرجل والمرأة؛ إذ الدرجة التي هي قيام الرجل على المرأة يقتضيها النظام في كل عمل مشترك وإلا صار الأمر فوضى.

و جعلت هذه الدرجة للزوج لعظم المسؤولية الكبيرة الواقعة عليه في الحياة الزوجية وسؤاله امام الله عنها.

ألا ترى أن الكفار لما ارتضوا الكفر على أنفسهم وأزواجهم ألحقت بهم في النار فقال تعالى: ( احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون \* من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم ).(3)

لقوله تعالى: ( وعاشروهن بالمعروف ). (1) وجاء في السنة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " استوصوا بالنساء ".(2)

**حسن العشرة: (نفسيا وجسديا)**

و عن جابر بن عبد الله قال: قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: " فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ) (3)

ولحسن العشرة أهمية بالغة؛ لان الأحتواء والإشباع العاطفي والجسدي غاية في زواج عند كلا الطرفين وهو وسيلة للاستكثار النسل والولد والحفاظ عليه سويا مستقيما.

كما أنه وسيلة للعفة وصيانة الأعراض بالحلال وإشباع الرغبات مما يحافظ على استقامة الأسرة واستقرارها ومن ثما المجتمع.

فكان لزاما على الزوج تأدية هذا الواجب.

وأما للزوج المسافر فعليه مراجعة المدة التي تتحملها المرأة في الغياب الزواج عنها ومراعاتها -وكانت المدة ثلاثة أو أربعة أشهر في زمن سيدنا عمر -رضي الله عنه- وهي تختلف من زوجه لأخرى فحري به أن يسأل عن ذلك أهل الذكر من النساء أو الأطباء ويتحقق من ذلك.

-والله أعلم-

1. البقرة: 228
2. النساء: 34
3. الصافات: 22-23
4. النساء: 19
5. رواه البخاري ( 3153 ) ومسلم ( 1468 )
6. رواه مسلم ( 1218 ).
7. **الطلاق**

وهو حق لهما لرفع الضرر الواقع على أحد الزوجين أو كلاهما من هذا الزواج وصير أمر الطلاق في الغالب للزوج تأكيدا على قوامته وحفاظا منه على الميثاق الغليظ الذي أخذ منه.

وعلى المسلم ألا يتساهل فيه والا يسرعه فشأنه عظيم

وكانت هذه أهم الحقوق الأساسية التي جعلها الإسلام تكريما للمرأة وحفاظا عليها.

# 

## حقوق الزوج الأساسية (واجبات الزوجه).

1. **وجوب الطاعة:**

فقد قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ( الرجال قوامون على النساء ).(1) يعني: أمراء عليهن..وكذا قال مقاتل والسدي والضحاك.(2)

وتلك الطاعة في كل شئ غير المعصية لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ( إنما الطاعة في المعروف).(3)

1. **تمكين الزوج من الاستمتاع بها:**

من حق الزوج أن تمكينه زوجته من الاستمتاع بها لقوله تعالى: قال تعالى: ( نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين ).(4)

1. النساء: 34
2. تفسير ابن كثير " ( 1 / 492 )
3. رواه البخاري (7257)، ومسلم (1840)
4. البقرة: 223

فإذا تزوج رجل امرأة وكانت أهلا للجماع وجب تسليم نفسها إليه بالعقد كلما طلب، وليس لها أن تمتنع الا من عذر شرعي كالحيض أو صوم الفرض أو المرض وما شابه..فإن أمتنعت استحقت من الله اللعن وكانت أثمة فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته، فبات غضبان عليها؛ لعنتها الملائكة حتى تصبح"(1)

1. **عدم الإذن لمن يكره الزوج دخوله:**

ومن حق الزوج على زوجته ألا تدخل بيته أحدا يكرهه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه،....".(2)

1. **عدم الخروج من البيت إلا بإذن الزوج:**

لأن طاعة الزوج واجبة فلا يجوز ترك الواجب بما ليس بواجب. (1)

1. **حفظ مال الزوج وكتم أسراره:**

لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: (…وكلكم راع ومسؤول عن رعيته). (2)

والقاعدة العامة التي تسود كل حقوق الزوجية وتقيدها هي: " *الإحسان في المعاملة وتجنب المضارة*". (1)

1. أخرجه البخاري (3237) واللفظ له، ومسلم (1436(
2. رواه البخاري ( 4899 ) ومسلم ( 1026 )
3. للاستزادة ينظر: " الموسوعة الفقهية " (19/107)
4. متفق عليه
5. "الأم" للإمام الشافعي (5/ 95)، و"البدائع" للكاساني الحنفي (2/ 334).

## الأطر الشرعية لحل المشكلات الزوجية

وتظهر المشكلة بتقصير أحد الزوجين في واجباته تجاه الآخر، وعدم تحمل الطرف الأخر تبعات هذا التقصير، وتذمره بأحداث خلاف بينه وبين شريكه.

فالإسلام لم يترك ذلك الخلاف ووضع له اطر لعلاجه وخطوات يجب اتباعها على النحو التالي:

1. **النصيحة والعظة باللين واللطف ثم الزجر والتعنيف.**

فإن لم تحل المشكلة وظلت فينتقل للمرحلة الثانية وهي:

1. **الهجر في المضاجع لمده تؤدبها**.

أحكام المرأة الناشز:

إذا نشزت المرأة سقط عنها حقوق لا تثبت لها إلا إذا تركت النشوز:

1. النفقة.
2. السكنى والقسم لها.

قال ابن قدامة " فمتى امتنعت من فراشه أو خرجت من منزله بغير إذنه أو امتنعت من الإنتقال معه إلى مسكن مثلها أو من السفر معه فلا نفقة لها ولا سكنى في قول عامة أهل العلم " (1)

والأصل في ذلك عند الفقهاء أن هذه الحقوق تثبت للمرأة في مقابل إستمتاع الرجل بها وتمكينه له فإذا زال زالت الحقوق.

فإن لم يكن لها أدب بذلك وطاعه فينتقل للمرحلة الثالثة وهي:

1. **الضرب -غير المبرح-:**

وهو الضرب الذي لا يؤدي لكسر أو تشويه أو إصابة بالغة الأثر بل الغرض منه هو التأديب؛ لقوله تعالى:

( واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا). (1) فإن استقامت والا فينتقل للمرحلة الرابعة..

1. المغني لابن قدامة،تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي - عبد الفتاح الحلو، دار عالم الكتب سنة النشر: 1417هـ - 1997م

(9 / 295(

1. النساء: 34
2. **يرسل حكما من أهله وحكما من أهلها ليصلحا بينهما ويجب أن يكون الحكمان صالحين ليوفقا -بإذن الله- في الحل والتوفيق بينهما.**

لقوله تعالى: (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا). (2)

والا فالحل الأخير وهو:

1. **الطلاق:**

وهو الحل الأخير وأمره عظيم يجب على الزوجين الوقوف عنده وإعادة التفكير مليا قبل اتخاذ هذا القرار..(1)

1. النساء: 35
2. ينظر: أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية - جمادى الأولى 1426هـ يونيو 2005م لمعرفة ما يتعلق باحكام الطلاق في الإسلام

## هل التعدد خيانة؟

ونجيب على هذا السؤال

في المطالب الآتية:

أولا: مشروعية التعدد في الإسلام.

ثانيا: أحكام التعدد في الإسلام.

ثالثا: من مقاصد الشريعة في التعدد.

رابعا: التعدد ليس خيانة.

# أولا: مشروعية التعدد في الإسلام:

تعدد الزوجات الحكم الأصلي له عند الفقهاء هو الجواز،

ويدل على ذلك ما جاء في القرآن والسنة، ومنها قول الله تعالى: (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامىٰ فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنىٰ وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذٰلك أدنىٰ ألا تعولوا).(1)

و العدل في الآية هو العدل في الأمور المادية المحسوسة والتي يستطيع الأنسان القيام بها كالمسكن والمطعم والقسمة بينهن، وليس العدل المعنوي (الحب) اذ ليس مما يملكه الإنسان لحديث أمنا عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل، ويقول: " اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك ".(2)

و اما الدليل على جواز التعدد في السنة هو فعل النبي -صلى الله عليه وسلم- وقد أجمع الصحابة على جواز التعدد، وقام بعضهم به بعد النبي صلى الله عليه وسلم، أما من حيث الحكم الاستثنائي للتعدد فإن الفقهاء يرون أن للتعدد عدة أحكام بحسب حالته، فيرد عليه الوجوب، والتحريم، والكراهة، والاستحباب والندب، ويرجع ذلك للقصد من التعدد وسببه الفردي عند من يريده.(3)

1. النساء، آية:3
2. الترمذي (1055)
3. الأم للشافعي، بيروت: دار المعرفة، صفحة 155، جزء 5.

# ثانيا: أحكام التعدد في الإسلام:

التعدد قد يكون ضرورة حتمية كأن يكون القصد منه طلب النسل إذا كانت الزوجة الأولى عاجزة عن الإنجاب، ويرجع ذلك لتقدير الزوج نفسه هل يحتاج للإنجاب ولا تكتمل حياته ولا تستقر إلا به، أم أنه يمكن له الاستغناء عنه، وخصوصا لمن كانت زوجته تعاني من مرض يصعب معاشرتها معه دون ضرر له أو لها، ويجد الرجل في نفسه القدرة على الزواج ولا يصبر عليه، فيجب عليه الزواج ليعف نفسه من الوقوع في الحرام.(1)

وقد يُطرح أمر الزواج الثاني لمن كانت لديه قدرة مالية وبدنية على الزواج، مع وجود القدرة عنده على العدل بين زوجاته إن عدد. وكذلك لمن كان قصده من التعدد الوصول إلى غاية شرعية كأن تكون غايته ونيته تكثير سواد المسلمين، أو حل مشكلة العنوسة عند نساء المسلمين، أو أن يخشى على نفسه الوقوع في الحرام بسبب عدم اكتفائه بزوجة واحدة.

من مقاصد الشريعة في التعدد:

* تكثير سواد المسلمين.
* مواجهة ظاهرة العنوسة في النساء.
* الحد من المشاكل الأخلاقية.
* وسيلة شرعية تؤدي إلى الاعفاف وإشباع الرغبة.

## التعدد ليس خيانة

وذلك لما تقرر من مشروعيته في الإسلام بل وباقي الديانات السماوية (كان نظام تعدد الزوجات معروفا ومباحا قبل ظهور الإسلام وكانت الديانة اليهودية والديانات الوضعية مثل الوثنية والمجوسية والبوذية تبيح التعدد بغير تحديد للعدد.

ولم يرد في الديانة المسيحية نص صريح يمنع اتباع هذه الديانة من التزوج بامرأتين أو أكثر ).(1) (2)

يتضح مما سبق أن التعدد حق مشروع للمسلم وليس خيانة كما يدعى البعض بأهوائهم.

1. المرأة بين الفقه والقانون، مصطفى السباعي ص 74، و تعدد الزوجات، أحمد على طه القاهرة 1394 هـ ص 8.
2. ينظر: الأم للشافعي (5/155)

## الخيانات الزوجية على وسائل التواصل الاجتماعية

* **خطورة الخيانة:**

تعتبر الخيانة الزوجية من آكد علامات النفاق وهي أيضا مقدمة للزنا بين الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف آيات المنافق أوضح من بينها أنه إذا أؤتمن خان بغض النظر عن نوع هذه الخيانة.

فالمرأة الشريفة تحافظ على نفسها من مفاتنها وريحها وعورتها لزوجها فقط، فإن أشركت أحد مع زوجها في ذلك من غير ضرورة مشروعة تأخذ لقب ( الخائنة ) حتى تتوب وترجع للاستقامة وآداب الدين الحنيف.

و هذا الرجل الذي يخبب بين المرأة وزوجها (خائن)فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبدا على سيده." (1)

وقال: (**..**ومن أفسد امرأة على زوجها فليس منا).(2)

1. خرجه أبو داود (2175) واللفظ له، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9214)، وأحمد (9157)
2. أبو داود (5170)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9214)، وأحمد (9157)

# صور من الخيانات وأحكامها:

**الصورة الأولى: فتح حسابات تواصل على مواقع التواصل على الإنترنت بدون إذن الزوج الرافض لهذا المبدأ.**

وهذا لا يجوز لما في ذلك من معصية الزوج والخروج عن أمره كما أن ذلك بداية استدراج من الشيطان ليوقع الزوجه فيما هو افحش من ذلك وقد قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم) (1)

وأيضا على الزوج أن يتق الله في سره وعلانيته ويعلم أن لأهله عليه حق في وقته فكما أنه يكره لهم إتيان المنكر عليه سد ابوابه بكل الطرق، وهو مأجور على كل لطف يقدمه لأهل ومعروف فما من بر بهم ألا وله به أجر.

قال صلى الله عليه وسلم: "..وفي بضع أحدكم صدقة، قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر." (1)

و عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ قال له: وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك". (2)

أي أنه حتى اللقمة التي ترفعها بيديك لفم زوجتك ملاطفتا لك بها أجر، وايضا يشمل مصروفك عليها وعلى العيال كله لك صدقه وعليه أجر.

1. النور:21
2. صحيح مسلم (1006).
3. أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة، ولكل امرئ ما نوى (1/ 20)، رقم: (55).

**الصورة الثانية: المكالمات أو المراسلات الغرامية والعاطفية بين الزوجة وأجنبي،أو بين الزوج واجنبية.**

والمقصود بالأجنبية هنا هي من كانت من غير المحارم -وتصلح للزواج.

والأجنبي هو أي رجل من غير المحارم -ويصلح للزواج.

**الصورة الثالثة: مبادلة الصور الشخصية والأسرار العائلية بين الزوجة وشخص أخر، أو إفشاء سر الزوج، أو تبديد أمواله في سبيل غير مشروع.**

وكل ذلك يأتي متناقضا للواجبات التي عليها وسبق أن أشرنا اليها.

هل يجوز للمرأة أن تطلب الطلاق لحبها لشخص أخر غير زوجها من أجل الزواج منه؟

**الموقف الفقهي:**

ذلك محرم ومحظور لعدم مشروعية السبب اساسا فعن ثوبان: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس، فحرام عليها رائحة الجنة»(1)، وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كنهه فلا تجد ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما»(2)، وقال: «المختلعات هن المنافقات». (3)

ولها أن تطلب الطلاق للتقصير في واجباته لا لأنها ترغب في غيره.

1. صحيح أبي داود( 2226)
2. ابن ماجه (2054)
3. صحيح الترغيب ( 2018 )

## حوار هادئ مع من ابتليت بهذا الداء

**يا أخت الإسلام..**

 هذا الذي ارتضى لك الخيانة، وقبل منك أن تدنسي أمانة الله التي في عنقك (شرفك وشرف زوجك)، وذهبتي اليه رخيصتا كيف يصونك؟!!!

إن تقولي يصونني بالحب فاعلمي...أن الحب الصادق هبة ورزق ولا يأتي صادقا الا بالحلال وببركة من الله فقط.

 و ما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل.. فلا يغرنك السراب الزائف في صحراء المعصية …

وقد ثبت طبيا تفسيرا لمصطلح (الحب) على أنه حالة محفزة تساعد المخ على إفراز هرمونات تمنع القلق، وتشعر الإنسان بطمأنينة شديدة وعدم الخوف.. ولكن حتى متى؟ أنه - في المعصية - وهم ؟؟

ألا يرعبك نظر الجبار اليك؟؟!!  واطلاعه على ما تخفين وهو جل جلاله القائل:

" يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا" (1) ؟

**راجعي نفسك**

فما دمتما على الحرام والفساد لن يفلح أمركما أبدا ولن تسعدا وهذا وعد الله:(إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ).(2)

أتحبينه أكثر من خالقك؟ أكثر من مولاك؟ وهو من يرزقك ويسترك ويرعاك!

الم تتدبري قوله تعالى: ( إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا)( 1) ؟؟!

**يا أخت الإسلام:**

إنما هي لحظات عابرة، وشهوات غابرة، ودنيا فانية وموت يأتي بغتة،أو بلاء يأتي فجأة.

فأستعدي لما هو آت فإنها –والله- أهوال أشد، وكدٌ أكد.. هناك تحت التراب لا ينفع أحدٌ أحد، ولا أمثال هذا الوغدْ (من ارتضى لك المعصية وقبض منك واهداك الإثم والندم)

**\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

1. النساء: 108
2. يونس:81
3. النساء: 107

والله أشد **فاتقي الله أفيقي..**

وأجعلي تدبر القرآن رفيقك

وغيري صحبة السوء بأهل النصح والرفق

وخير صحبة هي صحبة كتاب الله في الليالي، وخير أملٍ أملٌ في الله تعالى.

فرحا بتوبة عبده من فرحة من وهبت له الحياة عند موت..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَأَيِسَ مِنْهَا فَأَتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ ". (2)

**وعليكم بالدعاء ولا تنسوا العبد المذنب– كاتب هذه الكلمات- من صالح الدعاء.**

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. البخاري (6308)، ومسلم (2747) واللفظ له

## المصادر والمراجع

* الأم للشافعي، بيروت: دار المعرفة، ج5
* بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع المؤلف: أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي علاء الدين المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية سنة النشر: 1424 – 2003
* تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) (ط. العلمية) المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير المحقق: محمد حسين شمس الدين
* رد المحتار على الدر المختار، محمد أمين (ابن عابدين)، ط2، 1383هـ/1963م المطبعة الأميرية، القاهرة 2/.
* سنن ابن ماجه (سنن ابن ماجة) (ت: عبد الباقي) المؤلف: محمد بن يزيد بن ماجه القزويني أبو عبد الله المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية (فيصل عيسى البابي الحلبي(
* سنن أبي داود (ت: الأرناؤوط) المؤلف: سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني أبو داود المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية سنة النشر: 1430هـ – 2009 م
* سنن الترمذي (الجامع الكبير) (ت: معروف) المؤلف: الترمذي أبو عيسى المحقق: بشار عواد معروف،الناشر: دار الغرب الإسلامي سنة النشر: 1996
* السنن الكبرى (سنن النسائي الكبرى) (ط. الرسالة) المؤلف: أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة سنة النشر: 1421ه – 2001م
* صحيح البخاري (ط. دار ابن كثير) المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله حالة الفهرسة: مفهرس فهرسة كاملة الناشر: دار ابن كثير - دمشق بيروت سنة النشر: 1423هـ – 2002م
* صحيح الترغيب والترهيب - ضعيف الترغيب والترهيب، المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري زكي الدين،  المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف سنة النشر: 1421 هـ - 2000 م
* صحيح مسلم (ط. طيبة) المؤلف: مسلم بن الحجاج المحقق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة حالة الفهرسة: مفهرس على العناوين الرئيسية الناشر: دار طيبة سنة النشر: 1427هـ - 2006 م
* لموسوعة الفقهية (ط. أوقاف الكويت) الناشر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت سنة النشر: 1404هـ – 1983م
* المرأة بين الفقه والقانون، مصطفى السباعي ص 74، و تعدد الزوجات، أحمد على طه القاهرة 1394 هـ ص
* مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت: الأرناؤوط)، المؤلف: أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة
* المغني لابن قدامة،تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي - عبد الفتاح الحلو، دار عالم الكتب سنة النشر: 1417هـ - 1997م ج9
* نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار للشوكاني، دار الكتب العلمية(ج5

كتبه: المذنب الفقير لربه عمر

الباحث بقسم الشريعة دارالعلوم/المنيا

في ليلة النصف من ذو الحجة لسنة١٤٤٠ هـ

[U01113555808@gmail.com](mailto:U01113555808@gmail.com)

<https://t.me/Omar_aboelkhair>

<https://t.me/Omar_aboelkhair1>

omaraboelkhair.blogspot.com

**تنبيه**

هذا العمل دعوى –غير ربحي ولا يجوز نشره إلا مجانا، ولا يطبع ويباع إلا بتكلفته فقط..

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يبارك في كل من نشر هذا البحث،وأن يجعلنا وإياه سببا في من أهتدى.. وأن يتوفانا صالحين مصلحين.

\_ تم بحمد الله \_

الحجم: 20x14

-تم بحمد الله-